ميثـاقُنـا أسـطرٌ من مـدمـعٍ ودمٍ
يا طاهر النفحة اذكـرْ طاهـرَ القَسمِ
يـا من أعـاتب دهـري إذ أودِّعُـهُ
ومـا عتـابي على الأقـدارِ والقسمِ
إنّ النـوى غـرَّبتْـهُ وهي عـالمـةٌ
أني رجعتُ أُداري النـارَ بـالضـرمِ
ورنّحتْ بعـده خـطوي ومـا عـرفت
من عثرة الحظِّ أم من عثرةِ القـدمِ
خَلَتْ وران عليهـا الصمتُ وانقلبتْ
كـأنمـا لَفّهـا ثـوبٌ من الـعـدمِ
بـالله أيـامَنـا هـل فيـكِ منتَفـعٌ
ونحن من سَأمٍ نمشي إلى سَأمِ؟
ومـا أُرقِّع ثـوباً فيـك منخـرقـاً
لكن أرقِّـعُ جُـرحـاً غيـرَ ملتئـمِ

في شم النسيم

أنت يـا من جعلت روض حيـاتي
مـهـدَ وردٍ إلـيـكِ وردكِ رُدّا
آيـةُ الـورد أنـه نـفـحـةٌ مـنـ
ـكِ ومن عـطركِ العبيـرَ استمـدّا
هـذه بـاقـةٌ من الـورد تجثـو
مَلكٌ في الـريـاض أصبـح عبـدا
يـا جمال الجمال من خلّد الحسـ
ـن جميعاً في نظرةٍ منـك تَنْدى؟
يا صباح الصباح من يَمْلكُ الأضـ
ـواء وصفـاً أو الفـرائـد عَـدَّا؟
ليس بـدعاً يـا وردة العمر أن كـا
نت لمغنـاك وردة الـروض تُهـدى

لا تـظني ورداً يكـافـيء ورداً
أنـت أغلى حسنـاً وأكـرم وردا
غيـر أني وإن عجـزت عن التقـ
ـدير حاولت مـا تمكّنتُ جهدا
بـاعـثـاً لـلوفـاء ورداً ولـلقـلـ
ـب إلى أعـمـق الـسـرائـر ودّا
وإلى العيـد أنت عيـدٌ لأيّـا
مي جميعاً أنت الحبيبُ المُفَدّى

في العيد

أفْـديْ نـهـاراً طـلعـتِ فيـه
نـجمَ جـمـالٍ ونـجـمَ سـعـدِ
إني لـهـذي الـعيـونِ عبـدٌ
والـدهـرُ ـ إمـا رضيتِ ـ عبـدي
إن كـان عـيـدٌ بـه ووردٌ
فـأنـت عـيـدي وأنـت وردي
يـا حيـر من مـرَّ في وجـودي
إنـك كـلُّ الـوجـودِ عنـدي
عـنـدي خَـفِـيٌّ مـن الأمـاني
أضعـافَ مـا جئتُ فيـه أُبدي
مـعـذرةً فـي الـقـليـل إنـي
والله أعـيـا الكـثـيـر جُـهـدي
يـا فـتـنتي والـهـوى ديـونٌ
حـسـبـيَ أنـي لـه أؤدِّي
ما أنت من أنت هل مجيبٌ
على سؤالٍ بغير ردّي
لـم يـخـلق الله مـن جـمـالٍ
يـلفُّـه فـي سَـنِـيٍّ بُـردِ